

اقتراح بقانون بإنشاء المحكمة الدستورية العليا

ليبيد عبدال
تقدم اخيرا مجموعة من النواب باقتراح بقانون بشأن انشاء المحكمة الدستورية العليا مع اعطاء صفة الاستعجال.

وقد جاء الاقتراح المذكور متضمنا مجموعة من الابواب والفصول تشمل نظام المحكمة. والاجراءات، وتنظيم الطلبات الخاصة بالفصل في المنازعات الدستورية، كالمنازعات المقدمة من الحكومة ومجلس الامة، والمنازعات المقامة من نوي الشان، ثم طلبات التفسير التي تقدم من مجلس الامة ومجلس الوزراء، والطعون الانتخابية، واخيرا الجوانب المالية والادارية.

وحسنا فعل الاقتراح المذكور بتأكيدِه اختصاص المحكمة بنظر طلبات الفصل في المنازعات الدستورية التي تحال من الحكومة او المجلس، وتلك التي تحال من المحاكم، وبالتحديد الاختصاص وتثبيته للمحكمة نفسها صلاحية النظر في طلبات التفسير التي تقدم من الحكومة او المجلس لتفسير نصوص الدستور.

ومن الاممية بمكان اعطاء هذا الاقتراح صفة الاستعجال كما جيء به، على اعتبار ان هنالك حاجة ماسة لبعض الجوانب الجديدة الواردة بمحتواه، وعلى الاخص حق اللجوء المباشر للأفراد الى المحكمة الدستورية من دون حاجة لاسلوب الدفع الفرعي، وفق النظام السائد الآن، الذي يعطل دور الافراد في ممارسة دورهم باللجوء الى القاضي الطبيعي الذي يختص فيه القضاء الوطني بالحكم مباشرة، من دون قيود قانونية او عقبات اجرائية، بالقضاء لهم بعدم دستورية نص قانوني يخالف روح ومفاهيم الدستور، وخصوصا تلك التي تتعلق بقواعد العدل والحرية والمساواة امام القانون.

ولعل ما يهم الإشارة اليه هو ضرورة جعل اختصاص الفصل في مسائل الطعون الانتخابية للمحاكم العادية فقط، ليكون هنالك مجال للطعن في أحكامها امام درجات التقاضي كاملة، وعدم الاصطدام بطبيعة تلك الأحكام النهائية التي تصدر عادة عن المحكمة الدستورية، والتي تعد بمجرد صدورها حجة على الكافة، خصوصا ان المحكمة الاخيرة تملك اختصاصا فطريا واصيلا عليا، وهو الفصل بالطعون بعدم الدستورية لنصوص القانون واخراجها من البناء القانوني، ثم تفسير نصوص الدستور بطلب من الحكومة او المجلس. وهذان الامران بكل حال منبثقا الصلة بطبيعة الطعن الانتخابي الذي يناقش وقائع مادية تتعلق بعدد الاصوات وصحة النتائج النهائية من دون اي جوانب او مكامن دستورية تذكر.

ضوء وظل:

مناداة احدى الثنائيات في مجلس الامة الحالي بدخول امرأة الكويتية سلك القضاء شيء جميل يتطلب تعديلات مستعجلة على القوانين المعمول بها حاليا، وتوليد ثقة اكبر بالفكرة، وعمل الجهد اللازم للحصول على اغلبيه المطلوبة عند التصويت على ذلك.

Labeed@lalaw.com.kw
Labeedizm@wordpress.com

«موتيل للايجار» باللغة الاوردية، اعلان مكتوب على قطعة قماشية لا يتعدى طولها ٢ امتار معلقة على مدخل بيت عربي في داعوس بوسط جليب الشيوخ، ويحرسه عامل آسيوي، هو فتوة الشارع، ويقدم هذا الفندق الشيطاني خدماته الحرمة للزبائن، بالساعات طبعاً، بلا اشراف من وزارة التجارة والبلدية وبلا ترخيص منها ..

ليس هذا خيالاً وانما واقع حقيقي شاهدهه بالصور الواضحة التي التقطها شاب كويتي غيور على وطنه تجراً واقترح مقاطعة جليب الشيوخ في رابعة النهار، وشاهد امورا لا يصدق الناس انها تحدث بالكويت جهارا نهارا، ولكن الجليب تتحدى الجميع (انظر مقالتي بعنوان: «من يحكم جليب الشيوخ»؟ بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٢)لساذا تتراخي الحكومة في انتشار جليب الشيوخ واصلاح اوضاعها؟ من المسؤول الاول فعليا عن وصول الجليب الى هذا الوضع المرزي؟ هل هم ملاك المنازل والعمارات الذين أجروها لتكون

دكاكين الشهادات العلمية

باسل الزير

«**زيرني أنلُ ما لا يُنال مِن العُلَى**

فضعِب العُلَى في الصَّعْبِ والسَّهْلِ
كدعواك كُل يدْعي صِحَّة العقل
وفن ذا الذي يدري بما فيه من جهل؟»
(أبوالطيب المتنبّي)

●●●

نسمع بين فينة وأخرى موضوعا خطيرا فتح العاقبة على سوء التعليم، ومخرجاته على المستوى الخارجي، وما مستوى تعليمنا الداخلي عنه ببعيد، حيث طالعتنا جريدة القبس الغراء بالبنت العريض، وفي ملف جامع، على تواجد أكثر من اربعة وثلاثين ألف طالب يدرسون في الخارج هذا الاسبوع، وعن سوء تلك الجامعات وما تفتقره من آثام، حيث ان مهها اولا واخيرا تحصيل الاموال، ومما لا شك فيه ان غالبية هؤلاء الطلبة لم يتكبدوا عناء الدراسة والتحصيل الحق وسهر الليالي بقدر عناء صرف «المصاري» ولسان حالنا يقول بخلاف قول الشاعر المشهور:

«بقدر الكد تكتسب المعالي.. ومن طلب العلا دفع المصاري».. لا «سهر الليالي»، حيث ان غالبية الكويتيين - وهذه حالة غريبة - علموا ان الشهادات لقمة عيش، ورفعة للوجاهة الاجتماعية الزائفة وطريق معبد للوصول السياسي التافه، ومن السهل على المرء ان يصبح محاميا ويفتح مكتبا للمحاماة بشهادة مزورة حصل عليها بالرشاوى والغش في الامتحانات، ولن يتراجع ابدا بل يجالي من الاخوان العرب من يضع له النقطة والفاصلة وكتابة صحيفة الترافع وهو هادئ البال هانئا بالعيش الرغيد وينفخ الشيشة في المقاهي صباحا ومساء، وهو يعلم ان بإمكانه الحصول على شهادة الهندسة ويفتح مكتب انشاءات ويجب له خيرة المهندسين وهو رئيس على الخالي والبطال وهلم جرا ونصبا ورفعا وضربا بالتعليم..!

إنما، بما نفسر هذا الانكباب الرهيب على الحصول على الشهادات العلمية بصورة لافتة للنظر على مستوى دول العالم الثالث، كالجحزين والاردن ومصر ودول شرق اوربا والفلبين والهند؟! حيث أُنسِ المعاملات هناك واساس تقدير الدرجات هو الغش والتهاون في الامتحانات، ما لم تجد بيتما يستحق النجاح باستحقاق، حيث ان طلبتنا الكويتيين هم اكثر الذين يدرسون عن بقية العالمين، وتسامحنا وتغافلنا وفتحننا الباب على مصراعيه للناشئين والكسالى واللا أخلاقيين الي مهاري الضلال، والتهاون في ذلك ينذر بسى العواقب وبداهية شعواء على مخرجات التعليم وموظفي الدول على السواء.. ان على وزارة التربية ووزارة التعليم العالي ممثلة بوزيرة التربية والوكالة الفاصلة الدكتوررة رشا الصباح التعامل بحذر وحيطة مع دكاكين التعليم في الخارج وعدم التهاون مع تلك الجامعات التي همها فقط الدرهم والدينار.

وقد أعذر من أنذر..

baseL313@hotmail

هنا الجليب

وليد عبدالله الغانم

مزاريب للفاحشة؟ هل هي وزارة الداخلية التي قبلت بوضع مقر لتجمع العمالة الهامشية والمخالفة للقانون، معتقدة انها تحاصرها وتتحكم في وجودها؟ هل هي وزارة الشؤون التي انتشرت فيها المعاملات المزورة وعجزت عن السيطرة على تجار الاقامات افرادا وشركات؟ «هنا الجليب» مبادرة شبابية كويتية خالصة يقودها شباب كويتي (ناصر البرغش ومحمد الشايجي وموضي العثمان وآخرون) مخلص لوطنه وحزین على الفوضى التي تجسدها جليب الشيوخ وتحولها الى بؤرة ضالة خارجة على القانون، يمارس فيها الظلم والرق والفاحشة تحت بصر مؤسسات الدولة وسمعتها.

هؤلاء الشباب قدموا . تطوعا وبلا مقابل . مشروعا لإصلاح جليب الشيوخ وتنظيمه، بفكرة اقتصادية واجتماعية ووطنية مميزة تحفظ حقوق ملاك جليب الشيوخ وتساعد الدولة في اصلاح اوضاع هذه الاقطاعية المنكوبة.

الأفق المبين

وقف يوماً وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق موشي ديان أمام جمع من المتبرعين وهو يقول «إذا كنتم تعتقدون أننا زمننا العرب بالحرب في معركة الأيام الستة فأنتم جاهلون الحقيقة، إننا هزمناهم بالرشوة...»، وإكمالاً لهذا السيناريو يبدو أن الميزانية الإسرائيلية لها روافد سرية تنبع في العديد من الدول العربية والإسلامية ذاتها، حيث يتم ضرب عصفورين بحجر، فمن جهة تقوم «أصابع الموساد» بتأسيس شبكة عنكبوتية لتحصيل الرشاوى وإذلال الناس وتلطيخ سمعتهم في بعض الإدارات الحكومية ذات الأداء الغريب، كمراكز البلدية التي تعتبر في الحقيقة حكومة داخل حكومة. ومن جهة أخرى، يتم تأسيس شبكة بيروقراطية من الإجراءات الحكومية المعقدة التي تستهدف ضرب قطاع الأعمال وعرقلة الخطط التنموية وزرع اليأس والشقاق في نفوس الجميع، ويتم ذلك كله تحت غطاء وحماية رجال وفعاليات سياسية واقتصادية واجتماعية مطبقة لقاء حصص من تلك الرشاوى. يقول القيادي اليهودي ذرآنيلي «إنما يحكم العالم ويسيره أشخاص هم وراء الستار يختلفون كل الاختلاف عن الأشخاص الذين على المسرح أمام الستار.» راجع «بروتوكولات حكماء صهيون» لفيكتور مارسدن.

ويبدو أن مثل هذه الآراء لها مصادقية على أرض الواقع بصورة أو بأخرى، فالرشاوى وشبكات المرشئين أصبحت حديث الشارع دون أن يجزؤ أحد على اتخاذ إجراء صارم للقضاء على هذه الظاهرة وتداعياتها المدمرة على الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، علماً بأن الصين، على سبيل المثال، حينما شرعت في فتح أسواقها للمستثمرين الأجانب وبخلت الشركات العالية العملاقة في تنافس محموم لنيل العقود الاستثمارية، ظهر على العلن أن تلك الشركات

ما في روئتشايلد عربي؟!؟

فخري هاشم السيد رجب

على البنك البريطاني، والقرارات التي ستصدر مستقبلا وهي قرارات وعد بلفور، الوعد التاريخي الذي أنشأ الدولة الصهيونية نتيجة التحكم المالي، كما ذكرت من خلال اعطاء قروض لا يمكن سدادها فنتم المزايمة، فكانت للأسف مزايمة الخلاصة، ان اليهود منذ القدم يسيطرون على الاقتصاد، وبحسب ما هو مذكور فان اليهود لهم يد كبيرة في اغلبية مصائب العالم من الحرب العالمية إلى حادثة ١١ سبتمبر، وان أي دولة لا يكون فيها بنك روئتشايلد تعني دولة خارجة عن التغطية الاقتصادية، ومن الواجب السيطرة عليها حربيا، والدول المتبقية هي العراق وافغانستان والسودان وايران، وتمت السيطرة على العراق وافغانستان ولم يتبق الا ايران والسه دان.

للاسف وبالرغم من جهودهم في مقابلة المسؤولين والنواب لطرح هذه المبادرة، فان الابواب ما زالت مغلقة في وجوهم، والسبب الرئيسي: خوف كبار القيادات من طرح المبادرات واتخاذ القرارات الحيوية.. دول خليجية تلقتف مبادرة اصلاح الجليب لتطبق على اراضيها، كما ان الفكرة عرضت في معارض دول اخرى ولاقت استحسان المشركين، لكنها في الكويت تتجمد حتى تموت، لان القرار الحاسم معلق ومفقود.

اتمنى من وزير البلدية المحترم والمجتهد ان يقابل هؤلاء الشباب ويطلع على مبادرتهم فرما تكون هذه بداية لاصلاح اوضاع هذه المنطقة المارقة عن القانون والتي شوهت واقع البلاد .. والله الموفق.

● **ملاحظة: موقع مبادرة «هنا الجليب» في الفيسبوك بالاسم نفسه.**

ghanim1422@hotmail.com

الرشوة سلاح إسرائيلي

أمين أحمد بهبهاني

تسعى لاستخدام الرشوة للغوز بالعقود المستهدفة، وحينئذٍ شعرت القيادة الصينية بأن سلاح الرشوة إذا استفحل فإن خطط الصين التنموية سوف تكون في مهب الريح، وبالتالي فإن القيادة الصينية رصدت حركة الرشوة والمرشئين ونفذت حكم الإعدام في بعضهم ممن كانوا في الإدارة الصينية العليا من باب «شرد بهم من خلفهم».

ومن الجدير بالذكر أن كبار المسؤولين الإسرائيليين لا يستنكفون عن ذكر استخدامهم للرشوة كسلاح إسرائيلي متعدد الرؤوس يستخدم ضد شعوب غافلة لا تدري ما يجري حولها. وكمثال على هذا الأمر نورد كلمات وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق موشي ديان في نيويورك كما وردت في مقال للأخ الكاتب مال الله يوسف مال الله في «القبس» بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠٠٢ نقلًا عن جريدة «جوش كرونيكل» مارس ١٩٦٨، يقول موشي ديان مخاطبا جمعاً من المتبرعين في نيويورك: «إذا كنتم تعتقدون أننا زمننا العرب بالحرب في معركة الأيام الستة فأنتم جاهلون الحقيقة، إننا هزمناهم بالرشوة... بالأموال التي دفعتموها لنا... إننا رشوينا كل من له علاقة بفلسطين... إننا لا نريد فلسطين للبكاء على الهيكل إننا تجار في هذه الأيام... هههنا هو السيطرة على المنطقة بأسرها... المنطقة المهمة التي تتحكم بالمرات المانية والثروات البترولية التي تسيرُ العالم، نأمل أن تتابعوا تبرعاتكم حتى نكمل سيطرتنا ونصبح أسياذ العصر وشعب الله المختار».

وإذا كان توضيح الواضحات من أصعب الأمور، فإن توضيح التخريب الإسرائيلي في الدول العربية والإسلامية هو من أوضح الأمور التي لا تحتاج إلى توضيح، وآخر الدواء الكي.

Behbehani100@hotmail.com

هل تعرف نفسك؟!؟

عبداللطيف سيف العتيقي

وغير ذلك من أساليب بعثرة الحقيقة. ناهيك عما يردد في غرف الشات «الدردشة» بالذات فنحن قد نراه ونحسبه مرتزنا فكلامه في العام رزانة وفي الخاص نراه يتكلم كالمجنون! ويرمي بكلام لا يفوه به عاقل! فأيهما هو.. وأيهما نصدق؟! أم نسي أن اسمه الذي اختاره ستاراً له صار جزءاً منه يحاكي تربيته ومجتمعه. أيهما نصدق.. وأيهما هو؟! الشخصية المتناقضة، من نصدق: الشخصية الأولى أم الشخصية الثانية؟! ومن كانت شخصيته متوافقة مع الواقع الذي يعيش وسطه يعيش أبد الدهر في سعادة، والشخصية المبهمة قد تسهب في إيضاح جزء منها في مجال أكثر من آخر.

المهم الإيمان بالمسلمات والخوف من الله وخشيته في السر والعلن، الشخصية الحقيقية في الإنسان أقرب الى واقعه، وهي من نصدقها لأنها تدل على أخلاقيات صاحبها الحقيقي.

فالإنسان الخلق مهما بلغت درجات تستره خلف أي مسمى، لن يرضى أن يغير من أخلاقه وقيمه ويرتدي ثوباً غير ثوبه.

والإنسان صالح بفطرته، فيستطيع أن يدعي الصلاح وإن كان فاسداً أخلاقياً، لكن لن يستطيع إخفاء هذه الحقيقة طويلا، والعكس بالعكس، فصلاح أخلاقه سينمعه ادعاء سونها أو أن يجلب لها سوء.

●●●

● **كلمة حق: تسمع قوله وهو يطالب بحقوق المرأة، وفي الخفاء يأكل من راتبها ويأكل من ميراث أبيها وانها، ألم يسلب من حقوقها؟!... ما أسهل التنظير وما أصعب التطبيق.**

استجواب وزير

الداخلية

قيس الأسطي

يخطئ من يعتقد ان آثار استجواب وزير الداخلية ستقف عند كلام سابق للمرشح محمد الجويهل، أو اعلانات او ما شابه ذلك.

الاستجواب استعراض لقوة سياسية مكونة مما يقارب الثلاثة والعشرين نائباً، لاجندة تتعلق بموضوعين سيطرخان بقوة على الساحة السياسية وهما: موضوع تجريم الفرغيات وموضوع ازدواجية الجنسية.

بقي ان نقر للنائب الفاضل مسلم البراك انه خير من يقتنص الفرص، وهو خير من يعلم مدى حساسية الملفين بالنسبة إلى شريحة كبيرة في بعض المناطق. المشكلة ان البعض صور فتح الملفين، وكأنه بداية حرب على القبائل، وللاسف فقد سجل نجاحا كبيرا ولاسباب عديدة، ولكن المشكلة الاكبر أننا لم نستطع ان نبين ان جل ما في الامر أننا في بلد يجب ان تحترم به القوانين.

اذا اراد بوحمود ان يسجل نقاطا، وهذا ما برع به في السنوات الماضية، فعليه ان يتقدم بمشاريع تلغي حظر ازدواجية الجنسية بالاضافة الى الغاء تجريم الفرغيات.

اقر ليوحمود انه لم يدخل فرعية، ولكن يعلم الجميع وأولهم بوحمود مدى ملامسة القضيتين لنבח الشارع في الدائرتين الرابعة والخامسة، وسط اجواء الاستجواب وما سبقه وما سيليه، مارس البعض جوا من التشكيك ضد بعض الوطن، وهذا هو مرفوض، كل ما نريده هو تطبيق القانون على الجميع، ومن يعتقد انه سيسجل نقاطا في هذا الصراع فمخطئ.

في السابق شككنا بالشبيعة، وكنا نقول ان كان بعض ابناء الطائفة لديهم ميول شرقية، فمن غير المنطقي ان تنهم الطائفة بأكملها. واليوم نقول ان التصوير بان جميع ابناء القبائل لديهم ميول جنوبية ظلم فادح، لا يرضى به عاقل ومنصف.

بعض ابناء القبائل من فقدوا ارواحهم على جبهات القتال، وهو وضع سيتركز ايها كانت الجهة التي سيأتي منها الغازي لا سمح الله، ننصح ان نتقي الله جميعا في الكويت، وان نتوقف عن توزيع صكوك الوطنية، فكل ما هو مطروح هو تطبيق القانون، وعلى الاخ مسلم بدل ان يجمع اصواتا لطرح الثقة بجابر الخالد، ان يجمعها لمعالجة قضية الفرغيات وازدواجية الجنسية، وبلا هالدجل السياسي.. فهل وصلت الرسالة؟!.. أمل ذلك.

أكد أجزم أن نصف الناس لا يعرفون حقائق أنفسهم، سوى أن لهم رأيا لا يخضع لأي من القناعات الثابتة، لذا ما تلبث آراؤهم تلك أن تتبدل لتحل محلها آراء أخرى على النقيض من سابقتها، وعندما فقط تتبعرث الثقة في النفوس وتنتشنت، لأن ثوابت القواعد اهتزت وموازن الأطمئنان اختلفت، وتبقى مواقف الحياة شواهد عيان تفضع بعض ما في الدواخل، وتعري الحقائق، وتفصح عن المكنون من دون أن يبقى للترزييف مجال ولا لأسنة الهواة مقال.. وهنا يكون لنا مع الحقيقة ميعاد، رضي من رضي وسخط من سخط، فلماذا لا نمنح أنفسنا فرصة لتكون باختصار «غير متناقضين»، لنكسب الثقة وننال لدى لكل حظوة.

إنن في كل ميدان نرفض هذا الطريق لأنه طريق للسخرية من النفس والناس، نرفضه في البيت في الشارع في السوق وفي المدرسة نرفضه اسلوبيا وتعاملا وفي الانترنت.

هنا العالم المتشعب نختاره صديقا لنا ورفيقا، وفي أرقته صراعات متغيرة، ونحن

نقبل الاختلاف والنقاش، ولكن أن نشهد التناقض في المسلمات فهذا ما لا نقبله البتة.

ومن ذلك ساحات الحوار التي نرى البعض يعبر عن رأيه فيها بمصادقية الداعية، وينقل الموضوعات الى الفضائيات الإسلامية ويطرح ما يروق للسمع والإنصات له، وما سيكون شاهدا يوم القيامة لا شاهدا عليه بمشيئة الله، بينما نراه ذاته في منتديات العود والناس والطرب يضيف أغنية لفنان يحلو ترديدها بتبريك عذب من اللسان.

وهو لئك مشجع وبه قانع، ناسيا أو متناسيا أن ذلك قمة التناقض! وأن مجال العقل لهذا الطرح رافض، فكيف يجتمعان في حب قرآن وحب الحان!؟

لا شك ان هناك ثلاثة نماذج تعكس العلاقة بين الإنسان المعرفي (المثقف) والسلطة، والنموذج الأول حسب طروحات الدارسين مبني على افتراض اجتماع السلطة مع نوع من المعارف في الأصل، لضرورة كل واحدة منهما للأخرى، وهو ما يعني تلاقي السلطة السياسية وسلطة أهل المعرفة النوعيين. ومع ذلك فإن انفصال السلطتين بعد ذلك سيكون واقعا، وان مثل هذا التلاقي كان مرحليا، لأن مثل هذا الاجتماع كان قائما لمصلحة، أو ان العلاقة بين الطرفين كانت علاقة جدلية قائمة على مصلحة، ولذلك فهي تقوم على الصراع والمعارضة غالبا، وعلى الاتفاق في بعض الأحيان عند فئة من ممثلي المعرفة. ان الطافي على سطح العلاقة في الوجه الغالب هو تعارض السلطتين السياسية والثقافية، كما ان هناك توافقا أو تهادنا على الأقل بين السلطتين المذكورتين ولكن بشكل محدود، وقد يكون الدين هو الذي يقف في أساس العلاقة بينهما على اختلاف مصدر هذا الدين، فالدين يمكن أن يكون أداة سلطة تحقق من خلالها شرعيتها واستقرارها، وتستخدمه السلطة في نزاعاتها السياسية مع خصوصها، وتكرس كل أنواع العبادات والطقوس بما في ذلك الخرافات، في سبيل تثبيت شرعيتها وضمان استمرار وجودها.